المشكوك خبر او ليس بخبر مذكور في الشرح فليطالع ثمة
بدليل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله
لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع ورد
هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم
المواطاة فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا
كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب
وخلوص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية او المعنى
انهم لكاذبون في تسميتها اي تسمية هذا الاخبار شهادة لان
الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها مصدر
مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف او المعنى انهم لكاذبون
في المشهود به اعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع
بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه
غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا
في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم لكاذبون في هذا الخبر
الصادق وح لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع
فليتامل لئلا يتوهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب
راجعين الى الاعتقاد الجاحظ انكر انحصار الخبر في الصدق والكذب

واثبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد
بانه مطابق وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع معه
اي مع اعتقاد انه غير مطابق وغيرهما اي غير هذين القسمين وهي
اربعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد
اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد
اصلا ليس بصدق ولا كذب فكل من الصدق والكذب بتفسيره
اخص منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة
الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما جميعا
بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة
توافق الواقع والاعتقاد وح وكذا اعتقاد عدم المطابقة
يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر في التفسيرين
السابقين على احدهما بدليل افترى على الله كذبا ام
به جنة لان الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي
خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل منع الخلو و
لا شك ان المراد بالثاني اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة
على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه قسيمه لان الثاني قسيم
الكذب اذ المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب ان
يكون غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار

Copyright © King Saud University